«والعضوية الحزبية لا تميز بين ذكور وإناث، من أبسط المهام إلى اعقدها، فما يحدد المهام هي القدرة والاستعدادية، والجميع يتأدلج ويعبأ بنفس الموقف الفكري والسياسي ويدفع للمعمعان العملي ويطلب منه الانجاز والمجالدة والصمود في أقسى الظروف، والتعميمات كانت واضحة بهذا الشأن كما نشره «الرفاق». والعودة لأرشيف الجبهة يغني ويضيف.»

وفي مقابلة مع كادر نسوي قالت (من تجربتي الشخصية لاحظت اهتماماً بالمرأة، كانت الجهود منصبة لتنسيب رفيقات وتوعية منظمة بموضوع النوع الاجتماعي. ولا اعرف إذا كان ذلك بنداً على برنامج الجبهة أم في إطار ضيق في حدود الحقل الذي نشطت فيه... والحديث يدور هنا عن النصف الثاني من الثمانينات... أما مؤخراً فقد لاحظت تخلفاً اجتماعيا كبيراً لدى الرفاق والرفيقات، هل كانوا كذلك من قبل أم حصلت ردة نتيجة ما أصاب الجبهة؟

في كل المواقع التي عملت فيها لمست جدية وصدقاً في التوجه الحزبي لبناء منظمة حزبية وإطار مرأة، وتقدمنا كثيراً، ولكن كمحصلة عامة تراجعت المفاهيم في مرحلة أوسلو وانتشر الحجاب دون اختيار وزادت القيود على عمل المرأة بما يعكس أن المجتمع لم يتطور، والخارج عن النسق اليوم طفرات.

كان ثمة قناعة أن المرأة قادرة على النضال وقيادة النضال، حينما ارجع بالذاكرة لتلك السنوات أتذكر حجم الاهتمام ورعاية الحالات الخاصة من الرفيقات. لم تهمل رفيقة واحدة لديها صفات مميزة، ولم استشعر أي تفكير ذكوري. الجميع ينخرط في العمل والبناء. كنا نناضل بقناعة ولا ينتابنا لحظة أننا على خطأ...

في لحظات كنا قساة لا نعذر الرفيقات اللائي لديهن ظروف اجتماعية صعبة أو توزيع المهام بما يراعي الخصائص سيما الرفيقات المتزوجات وكأنهن دون مسؤولية بيتيه... كن يتركن الأطفال ويذهبن للمهام... السبب ثورية الرفيقات أكثر منه قصور في الفهم النظري... والرفيقات لم يتذمرن أبدا... إننا أبناء وبنات تلك المرحلة... الرفيقات والرفاق في المقدمة والتضحيات كبيرة...

لقد اضطلعت شخصياً بمهام متنوعة جماهيرية وحزبية ومهنية وعائلية وكان علي الجمع بينها...)[٤٥٨]

التجربة في اتحاد المرأة حية، ما كان عليه الوضع وما أصبح عليه منذ أن كان إطاراً محدوداً

[٤٥٨] قيادية نسوية